كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الانسانية

المستوى : السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية

السداسي : الثاني

مقياس: مجالات العلوم الإنسانية

المحاضرة التاسعة: مجال علم الآثار : صيانة و ترميم

تمهيد :

لا يتوقف عمل علم الآثار عند استخراج الآثار فقط وإنما يتعداها إلى حمايتها وصيانتها على مر الزمن، فمن المعروف أن المادة الأثرية على اختلاف أنواعها تحمل قيما فنية وجمالية وتاريخية وحضارية، والتي تعتبر ملكا للبشرية جمعاء، لذا وجب عليهم حمايتها وصيانتها للحفاظ على ما تحمله من معلومات.

1-تعريف الصيانة والترميم:

أ/ تعريف الصيانة:

الصيانة أو الحفظ هي عملية تهدف في المقام الأول إلى المد من عمر التحفة، وذلك بإتباع الأساليب الوقائية لمنع تدهورها سواء الطبيعي أو الناتج عن حادثة ما وذلك لفترة زمنية معينة طويلة أو قصيرة، وهناك صيانة وقائية وصيانة علاجية تهدف الأولى إلى إيقاف العوامل المسببة في التلف، بينما تصبو الثانية إلى معالجة المظاهر الناتجة عن التلف وقد تدخل في مجال الترميم. ويمكن أن نعرفها ايضا بانها عملية نحد بها من تلف وقع فعلا أو من تلف يحتمل وقوعه باستخدام الوسائل المناسبة.

ب/ تعريف الترميم :

يطلق مصطلح الترميم على الأعمال **التطبيقية** التي يقوم بها المرممون من اجل حماية المباني الأثرية من الانهيار أو التلف وبالاضافة إلي إصلاح ما تلف من المقتنيات الفنية المختلفة. ولهذا فهو عملية تتجاوز الحماية لتشمل التدخل الفعلي في القطعة أو الموقع لإعادة شكله أو ثباته الأصلي. مثل إعادة لصق أجزاء مكسورة من تمثال، أو ترميم جدار في موقع أثري تعرض للانهيار. **وهدفه الاساسي هو** استعادة الشكل أو البنية الأصلية بطرق علمية دقيقة تحترم أصالة القطعة.

و يمكن أن نعتبر الترميم كعملية جراحية تشمل حذف الإضافات اللاحقة بالأخص مع تعويضها بمواد أفضل، ويمكن الذهاب حتى إلى إعادة تكوين الحالة الأصلية للمادة، وهو عبارة عن تدخل مباشر على المادة نفسها عكس الصيانة التي تهتم بمحيط التحفة، وهناك تعريف آخر ينص بأن الترميم هو تقديم الشيء المكتشف أو البناء من أجل فهمه بسهولة بالنسبة للمختصين في المادة ولغيرهم، ويمكن القول أيضا أن الصيانة هي حماية ووقاية

تتم بشكل دوري ومنتظم دون احداث تغيير على شكل القطعة و مادتها ،في حين الترميم تدخل تقني دقيق تكون بعد حدوث الضرر و التلف قد يغير هذا الاصلاح الشكل الخارجي للقطعة .

2/ شروط عمليات الترميم والصيانة:

- لابد من استخدام مواد الترميم والصيانة التي تسهل أزالتها دون الاضرار بعناصر المبني االأثري وذلك عندما يراد تعديل أسلوب وطريقة الصيانة والترميم.
- عدم البدء في عمليات الترميم والصيانة الا بعد الدراسة المستفيضة والمعرفة الكافية بخواص وتأثير المواد التي سيجري استخدامها في الصيانة والترميم علي المواد الداخلة في تركيب المبني االأثري
- عدم الافراط في عمليات الترميم والاكتفاء بالقدر الضروري منها للحفاظ على المبني الاثري .
- عدم القيام بأعمال الصيانة والترميم التي قد تؤدي إلي أضعاف أو الاضرار بالمواد الداخلة في تركيب المبني الاثري.
- عدم القيام بأعمال الترميم والصيانة التي يترتب عليها محو او تغير أو تشويه أو طمث الخصائص المادية والمعنوية للمبني الاثري من حيث الشكل والمظهر والسمات والخصائص المعمارية والفنية
- من الضروري مداومة الرقابة الفعالة علي المباني الأثرية حتى يمكن القيام بعمليات الصيانة والترميم في الوقت المناسب

.

3/ مبادئ الصيانة والترميم:

تتنوع البقايا الأثرية وتتعد طبيعتها والمواد المستعملة فيها، ومن ثم فإن صيانتها وترميمها يتطلب الكثير من المعارف مثل موادها الأولية والظروف البيئية ومسيرتها، ومعرفة الأساليب الحديثة، ولتفادي المخاطر التي تنجم عن الجهل بالمواد وغيرها ينبغي مراعاة بعض المبادئ، من بينها:

- الفحص التشخيصي (معرفة المواد الأولية، والمسيرة التاريخية للمعلم أو التحفة، طبيعة عوامل التلف ونتائجها.)
- عدم القيام بأعمال الصيانة والترميم التي يترتب عليها محو أو تغيير أو تشويه أو طمس الخصائص المادية والمعنوية للتحف والمعالم.
- عدم القيام بأعمال الصيانة والترميم التي قد تؤدي إلى إضعاف أو الإضرار بالمواد الداخلة في تركيب الآثار(استقراء التدخلات.)
- عدم الإفراط في عمليات الترميم و الاكتفاء بالقدر الضروري منها(التدخل الأدنى.)

- القيام بأعمال الترميم بالكيفية والطريقة التي تسهل معها التفريق بين الأجزاء المرممة والأجزاء الغير مرممة.
- لابد من استخدام المواد التي تسهل إزالتها دون الإضرار بعناصر الأثر(رجعية التدخلات.)
- عدم البدء في عمليات الصيانة والترميم إلا بعد الدراسة المستفيضة والمعرفة الكافية بخواص وتأثير المواد التي سيجري استخدامها في الصيانة والترميم على المواد الداخلة في تركيب الأثر(توافق المواد المدخلة.)

.